المحتسب باسم المجلس الاسلامي في القدس ببيان ركز فيه على شجب ومهاجمة تصريح جورين ، والتأكيد على ان الحرم الشريف مع كل معالمه وابنيته هو مسجد اسلامي منذ ١٤٠٠ سنة وبالتالي فانه لا يحق لاحد غير المسلمين اداء الصلاة داخله ، وانتهى البيان بالتأكيد على ان « للحرم الشريف رب يحميه » ٠

ومن الجدير بالذكر والطريف معا ، ان نذكر هنا ان الدين اليهودي الذي تغلفت به الحركة الصهيونية لتبرير مطالبها في اقامة وطن قومي لليهود في « ارض اسرائيل » التي تختلف التيارات الصهيونية على تحديد حدودها ، هو العامل الاساسي في منع يد التوسع من الامتداد حتى الآن لتطول منطقة الحرم ! ذلك ان الشرع اليهودي يحرم على كل يهودي مؤمن ، مجرد دخول بيت المقدس اي منطقة الحرم بعد خراب الهيكل الثاني باي حال من الاحوال ، ويجيز دخوله في حالة واحدة صعبة المنال ، ومستحيلة في الواقع : ظهور المسيح الموعود ٠ وبما ان المسيح لم يظهر بعد ، فان دخول اليهودي منطقة الحرم مخالف للشرع ، وينطوي على « تدنيس قدس الاقداس » ٠ ومما يسترعي

الملاحظة ان اليهود الذين هرعوا منذ سقوط القدس العربية في حرب ١٩٦٧ الى المسجد الاقصى وتجولوا في ساحة الحرم باعداد كبيرة هم فئة اللادينيين ، وليسوا من فئة المتدينين المتمسكين باهداب الشريعة اليهودية ٠ ففي اعقاب سقوط القدس عقد كبار الحاخامين في اسرائيل « مؤتمر التوراة الشفهية » بحضور كل من كبير حاخامي الطائفة الاشكنازية وكبير حاخامي الطائفة الاسفارادية ، وقرر المؤتمرون ، تمشيا مع الشريعة اليهودية ، تحريم منطقة بيت المقدس ، ومنع اليهود من دخولها ، وبالفعل علقت لافتات بهذا المعنى حول المنطقة ، ولم يأخذ المؤتمرون باجتهاد الحاخام جورين ـ كان يشغل منصب الحاخام الرئيسي للجيش الاسرائيلي ـ القاضي بالسماح لليهود باداء الصلاة في اماكن معينة من الحرم بعد تطهير كل من يدخلها بالماء ٠

الا انه على الرغم من قرار مجلس الحاخامين ، فقد تعرض المسجد الاقصى لمحاولات عدة قام بها شبيبة « بيطار » التابعة لحركة « حيروت » لدخوله بهدف الصلاة فيه والمطالبة بعد ذلك بتقسيمه ثم الاستيلاء عليه ٠ وجرى في احدى المحاولات اشتباك بين حراس المسجد وتلك المجموعة ادى الى ايقاف افرادها وتقديمهم للمحكمة ، وجاء في حيثيات الحكم الصادر بحق هؤلاء انه يحق لكل يهودي اداء فرائض الصلاة في المسجد الاقصى ! الامر الذي اثار الفئات الدينية في اسرائيل حيث اخذت تبدي سخطها واحتجاجها على القرار ، ولم تهدأ الا بعد ان اصدرت المحكمة العليا قرارا بالغاء القرار انف الذكر ٠

واذا كان الليكود الحاكم متماثل في نظرته تجاه الحرم مع نظرة شبيبة « بيطار » التابعة له ، الا انه يخشى من الاقدام على خطوات لتغيير الوضع الراهن في الحرم بفضل عاملين ، الاول ، التخوف من ردات الفعل في العالم الاسلامي ،

والثاني وربما يكون الاهم ، التخوف من سقوط الحكومة ، ذلك ان الليكود يتزعم حكومة ائتلافية يشترك فيها حزبان دينيان ، اجودات يسرائيل والمفدال ٠ وقد حرص اتباع الحزب الاول على عدم الاقتراب مطلقا من منطقة الحرم منذ سقوط القدس، كما ان اتباع الحزب الثاني لم يدخلوا الحرم ، وان كان بين صفوفه من يئن تحت التناقض القوي بين شهوة التوسع والرغبة في الحفاظ على الشرع ٠ ولعل في قول احد حاخامي المفدال ما يشير الى وطأة